

النهاية في غريب الأثر

- { خفض } ... في أسماء الله تعالى [الخَافِضُ] هو الذي يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ : أي يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّنُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْفُضَهُ . والخَفْفُضُ ضِدُّ الرِّفْعِ .
- ومنه الحديث [إن الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ] القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الأَرْضِ مَرَّةً وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .
- ومنه حديث الدَّجَّالِ [فَرَفَّعَ فِيهِ وَخَفَّضَ] أي عَطَّامَ فَرَفَّعَتْهُ وَرَفَّعَ قَدْرَهَا ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَ نَهَهُ . وقيل : أراد أنه رَفَّعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فِي اقْتِرَاصِ أَمْرِهِ .
- ومنه حديث وَفُودِ تَمِيمِ [فلما دَخَلُوا المَدِينَةَ بِهِشَ إِيهِمُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانُ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ] أي وَضَعَ مِنْهُمْ . قال أبو موسى : أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالحاءِ المَهْمَلَةِ وَالطاءِ المَعْجَمَةِ : أي أَعْضَبَهُمْ .
- وفي حديث الإِفْكِ [وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُ صُهُمًا] أي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ مِنَ الخَفْفُضِ : الدَّعَاةُ وَالسُّكُونُ .
- (س) ومنه حديث أبي بكرٍ [قال لعائشة في شأن الإِفْكِ : [خَفَّضَ صِيَّعِيكَ] أي هَوَّنَني الأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .
- (ه) وفي حديث أم عطية [إِذَا خَفَّضَتْ فَأَشْمَمِي] الخَفْفُضُ لِلنِّسَاءِ كَالخَيْتَانِ لِلرَّجَالِ . وقد يقال لِلخَاتَنِ خَافِضٌ وَلَيْسَ بالكثير